

أحب إلي من سمعي و بصري | الشيخ محمد خيرى سلسلة إطلالة

سريعة على أعظم سيرة السيرة النبوية 18

محمد خيرى

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وله الحمد الحسن والثناء والجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده وبعد ما زال حديثنا حول سيرة نبينا سراج منير صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

وما زال الحديث حول حنين وقلنا ان النبي كان يتجهز بهذه الغزوة لان هوازن وثقيف اجتمعوا ليحاربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا للنبي صلى الله عليه وسلم بدأ يستكشف القبر - [00:00:22](#)

ضمن الاشياء قال صلى الله عليه وسلم لما جاء الليل قال من يحرسنا الليلة؟ مين يحرسنا الليلة؟ ويتنبه ويتابع العدو والكلام ده فقال انس بن ابي مرثد رضي الله عنه وعن ابيه - [00:00:45](#)

قال انا يا رسول الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم فاركب وركب فرسا له واتى رسول الله. قال له طب يلا استعد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم استقبل هذا الشعر - [00:01:05](#)

يعني الشعب ده مكان بيكون بين جباليين حتى تكون في اعلاه ولا تنزل من فرسك الليلة عدى انك واقف على ايه على هذا الامر. وهذا رباط في سبيل الله الرباط ده له اجر - [00:01:20](#)

الرباط ده له اجر كبير يعني ولا اجر عادي شوفوا انا هقول لكم على حديث واحد بس عشان تعرفوا يعني ايه كلمة مرابط في سبيل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:39](#)

الا انبئكم بليلة خير من ليلة القدر شوف ليلة القدر الناس بتكون مستنيها ازاي وكله قاعد يقول لك يا رب ادركنا بليلة القدر يا رب. في ناس بتستناها من السما للسما - [00:01:53](#)

وكان كثير من السلف يخبي الدعوات لليلة القدر عاين دعاوي كده يقول لك انا سايبها ايه؟ لعرفة قليلة فقالوا بلى يا رسول الله قل لنا طبعا في ليلة افضل من ليلة القدر - [00:02:10](#)

قال ليلة يرباط فيها رجل في سبيل الله في ارض مخافة العدو. في ارض خايف من العزل وفي حديث يجمل الامر اكثر يقول موقف ساعة رضاك في سبيل الله. موقف ساعة يعني قعد شوية كده - [00:02:25](#)

مرباط في سبيله خير من ادراك ليلة القدر عند الحجر الاسود يعني شف كده يا جماعة انت ليلة ليلة القدر قاعد فين عند الحجر الاسود مش بقى يقول لك ايه الحمد لله فتحوا المساجد. عند الحجر الاسود - [00:02:45](#)

اللي هو ايه؟ قطعة من الجنة عشان كده هنيئا لمن يوقفهم الله انهم يوافقوا في سبيل الله. وكمان فين؟ في مسرى رسول الله اولى القبلتين المسجد الاقصى المبارك سبحان الله! شف - [00:03:02](#)

التوفيق دي سبحان الله بقى عطايا الملك ان يختار واحد انت النهاردة ليه في ليالي رمضان كانت يعني كنت مبسوط قوي ان ربنا فتح لك انك ختمت ثلاث مرات وان في دمة جت - [00:03:21](#)

وان في دعاء فتح لك وان في سجود طولت فيه وهناك اناس اختارهم الله ليرابطوا عند المسجد الاقصى لذا عطاءات فتوحات فتوحات نسأل الله ان يرزقنا واياكم من فضله فالمهم النبي صلى الله عليه وسلم بيقول من يحرسنا الليلة - [00:03:35](#)

مين يحرس الليلة طبعا مش يحرسنا الليلة واحنا قاعدين لقدام مسلا حديقة ولا قدام ايدينا ولا قدام بحر لا لا لأ ده حسن فين

وهوازن وسقيف جايبين بقى يا جماعة يقرب بس من العدو كده ويدنو هناك وبببص - [00:03:56](#)

فقال انا في الضلع عندي وقال له اوعى تنزل من الفرس بتاعك فلما اصبحوا الفجر خلاص خرج النبي الى مصلاه وركع الركعتين يوم

تحية الايه؟ اللي هما قبل صلاة الفجر ركعتي الفجر. ثم قال هل - [00:04:14](#)

استتم فارسكم في اخبار عن صاحبنا قالوا يا رسول الله ما احسنا واقيمت الصلاة طيب قيموا الصلاة فجعل النبي يصلي وعينه الى
الشعر ودي من ضمن الحاجات اللي لو انت في الجهاد في سبيل الله اه ده جاز انك تاخذ بالك من اللي قدام ومش واحد بقى يقول

لك لا بص بقى عينيه فتح لي في الخشوع - [00:04:30](#)

بص قدامك ما فيش في الحاجات ديت ولا والله اصل انا بقى ايه وعاوز اراجع الاعراف كلها في ايه في صلاة الفجر مع القيام ليل

بقى ورمضان ولا فقر والعدو واقفل وبتاع - [00:04:54](#)

عشان كده احيانا فهم الدين يا جماعة بطريقة مغلوطة يضيع امم الاستعمار لما دخل مصر هو طبعا اللغز ده غلط. لانهم لم يستعمروا

ولكن استخرجوا خربوها. ما فيش حاجة اسمها استعمار اما جم عمروها ولا خرجوها - [00:05:08](#)

عشان كده سمي زورا الاستعمار ماشي؟ فالمهم لما الاستخرا ب ده جم مصر من ضمن التلبيس بعض الناس قال لك كتاب البخاري

المبارك طب هنعمل ايه ندخل المسجد الازهر نفتح المصاحف نفتح الكتب ونقرأ ونعمل خاتمة - [00:05:28](#)

هنعمل بايه الختمة دي قال لك ربنا يصرفها عنك خلصوا الفتنة وطالعين لقوا العساكر الفرنسيين على الباب كان اخرهم شايقين ناس

مصريين طلوعوا لقوا ايه البلد اتسلمت وهو بيعمل ايه؟ بيراجع البخاري - [00:05:50](#)

واحيانا سبحان الله فهم الدين او الهجوم بطريقة مغلوطة بيضيع الدنيا خالص. يقول لك بص طول ما انت مسلك فوق ما تشغلش

بالك بالامتحانات مش انت ناوي تدخل السرور على والدك - [00:06:07](#)

خلاص ليه تذاكر النية دي لوحدها الله يفجر لك الطاقات ويلهمك بالاجابات خش وسط الامتحان كده دليل ده عافانا الله من الفهم

السقيم المهم قال هل احسستم فارسكم؟ قالوا لا يا رسول الله فبدأ النبي يصلي امامه - [00:06:20](#)

فاذا يصلي فلما انتهى قال ابشروا قد جاء فارسكم. جه. الراجل ينظره ويشوفوه كده من بعيد فاول ما جه قال له النبي هل نزلت

الليلة هل عملت ايه؟ نزلت قال لا - [00:06:41](#)

الا مصليا او قاضي حاله. والله ما نزلت من فوق الا عشان اصلي او اقضي حاجتي قال له النبي قد اوجبت قد اوجبت يعني اوجبت

لك الدنيا الجنة. خلاص ده واحد نتيجته طلعت يا جماعة - [00:06:57](#)

فقال فلا عليك الا تعمل بعدها الله سبحان الله خلاص انت كده ربنا ايه سدك ثم اكمل النبي بجيشه حتى وصل الى حنين مساء ليلة

السلاسل ليالي عشر خلونا من شيه من شوال - [00:07:15](#)

وعشر شوال وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم يعبى ايه؟ الجيش. في السحر عبأهم وعقد الالوين والرايات ورتب الجنون. واستعمل

على بني صهيب خالد رضي الله عنه وبدأ المسلمون وينحدروا في وادي حنين. وادي حنين ده الوادي ده يا جماعة مكان بين جبلين -

[00:07:35](#)

وهو للاسف منحدر شديد جدا. وفي ملفات كده هوازن وسقيفة عملت ايه؟ عملوا كماين فوق الجبل ده واستخبوا فالنبي صلى الله

عليه وسلم بيتحرك هو والجيش لسه في وقت زي كده يعني عمايل الصبح لسه الصبح يدوب - [00:07:59](#)

وهم لا يدرون ان في كماين فاذا اول ما دخلوا في المضايق بتاعة الجبال دي الا وهؤلاء يرمونهم بالسهم لا يخطنون احدا. البراءة بن

عازب يقول فخلقوا قوما هما فلقوا قوما رماة لا يكاد يسقط لهم سحر - [00:08:20](#)

السهم يروح رشق حتى قال فراشقوهم رشقا. ما يكادون يخطنون ايه؟ يخطنون. قل هنا اسهو اول ما المسلمين شافوا الكلام ده خلي

بالكم هم كانوا بيقولوا لن نغلب اليوم ايه - [00:08:45](#)

عن قلة احنا خلاص احنا عدد اتناشر الف فهي احيانا عم بتشوف السبب ايه اللي يحصل؟ لا تتقرص لازم تدرس عشان تشوف ايه هو

سبحانه وتعالى الذي يمدك ببدنه. هو الذي ينصرك وهو الذي يؤيدك وهو الذي يطعمك وهو الذي يشفيك وهو الذي يسقيك. المعاني

حضورها في القلب يجدد التوحيد في القلوب طبعاً اول ما سفيان شاف الكلام ده شاف هزيمة المسلمين ابو سفيان لسة مسلم ايه من دايق ايام فتح مكة ومعهم حكيم ابن حزام ورجال من مكة وايه وبعض الايه الناس اللي لسة اسلامهم حديث - [00:09:28](#)

اول ما شافه كده رجعوا كده وراء وقالوا ايه هنشوف وبدأوا بعضهم يقول الا بطل السحر اليوم؟ خلاص بقى ما عادش يببقى ايه؟ المسلمين والسحر بتاعهم والكلام ده ويثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم. الكل يفر - [00:09:44](#)

احنا قلنا كام واحد مع النبي اتناشر الف لم يثبت معه الا اثني عشر رجلاً ومدركين كم في جري واحد اتناشر الف طالعين معه لما لقوا الضغط لقوا الكناية ايه اللي حصل؟ كله فرض - [00:10:06](#)

الا اتناشر واحد ابو بكر وعمر وعلي والعباس وابن الفضة وسفيان ابن الحارث ربيعة ابن الحارث وايمن ابن عبيد وابن ام ايمن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم ووسامة عادات دقيقة جدا - [00:10:29](#)

ثم قال النبي ووقف صلى الله عليه وسلم فقال الي ايها الناس هلموا الي انا قولوا الله انا محمد بن عبدالله جم يقول الراوي فلم يلتفت منه احد ليه؟ الدنيا يا جماعة في وقت صحي وانا قاعدين كده في التكييف ومشغل تكييف على اربعة وعشرين وسند على الايه؟ وقاعد على سجاد كده جميل - [00:10:46](#)

والدنيا كمان والله انا كنت مع النبي ما كنت هافره. وهو بيقول كده في صرصار عدى اتنفض والنبي يقول لك ايه ما كنتش الصرصار بيخليك تقف انتباهك. فبالك بقى سهم يمين وسهم قدام والموت قال يعني يبص - [00:11:17](#)

عليك كده؟ لا طبعا وضعي مختلف تماما ثم اخذ صلى الله عليه وسلم يركض ببغلتة قبل المشركين تخيلتها يا جماعة شجاعة النبي صلى الله عليه وسلم. معه اتناشر واحد ومش يرجع يجيب دول لا ينطلق تجاه هؤلاء - [00:11:33](#)

ودي يا جماعة فائدة دايم الكبير والقائد اذا ثبت واتخذ الموقف الصح سبب ثبت من معه الوالد اما بياخذ موقف كده فيه السبات والالتزان تلاقي الاولاد بيسيبيوه بعد توفيق الله سبحانه وتعالى - [00:11:53](#)

فقال النبي وهو ينطلق يرتجز يقول انا النبي لا كذب. انا ابن عبد المطلب سبحان الله لدرجة ان العباس اخذ بلجام ببغلتة هو وابو سفيان خايفين ان هي ايه؟ ما تسرع ان فيها مشركين خايفين عليه. قاعدين يسحبوهم - [00:12:12](#)

صلى الله عليه وسلم وليه يعني وليه يعني ده موقف من المواقف الشجاعة جدا. وعشان كده ده اللي خلى واحد زي البراء يقول الكلام ده يقول كنا والله اذا احمر البأس يعني الدنيا اشتعلت نطق برسول الله - [00:12:29](#)

يعني اول ما المعركة خلاص بقى والسهم رايحة يمين وشمال خليك جنب النفس. استخبي وراك. لشجاعة حتى يكون البراء وان الشجاع منا لا الذي يحادي له. ثم جمبه ليه؟ لان هو بيضع نفسه في المواطن دي مواطن مكشوفة فيها خطر. صلى الله عليه وسلم - [00:12:49](#)

وقال علي كنا اذا احمر البأس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله. صلى الله عليه وسلم. فما يكون منا احد ادنى الى القوم منه. يعني اقرب واحد ايه للكفار رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:14](#)

هو اول واحد هاتها كده النهاردة في اي بلد لا عربي ولا غير عربي لا مسلمين ولا كفار تلاقيه يقول لك ايه ان القادة وبيقاتلوا تدور على القائد اللي بيقا تل - [00:13:36](#)

لا ده القائد هو بياخذ الامر بس. يقول لك وامر القائد. هو فضل قائل يقول له لا. الحاجات دي ما فيهاش ايه؟ هزار. ما تلاقيش قادة من المعاصرين اخر مسلا متين تلتमित سنة كانوا في الميادين - [00:13:52](#)

فكله بياخذ ايه؟ القرار كده. تقتل بقى مسلم كبير صغير ده الاصل الا من رحم الله. لكن شف رسول الله صلى الله عليه وسلم اول واحد صلى الله عليه وسلم - [00:14:05](#)

ويستغل الموقف ده واحد نختم بقصته النهاردة لما لقي ان النبي صلى الله عليه وسلم حواليه اتناشر واحد قال لك بس كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم احتقان كده في تار. هو ايه؟ يغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:19](#)

اسمه شيببة ابن عثمان شيب عثمان ده هو ابن عثمان ابن ابي طلحة. ابوك قتل يوم يوم احد قتل كافر فلما شاف انهزام النبي انهزام الصحابة حول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:40](#)

قال اليوم ادرك تأري من محمد النهاردة هجيب السقة من مين؟ من محمد سبحان الله! وهو اصلا خرج في رواية يقول ما خرجت الا لاسقر لابي يقول وكان يقول لو لم يبقى من العرب والعجم احد الا اتبع محمدا ما اتبعته ابدأ - [00:14:57](#)

لا ولاو كل الناس العرب والعجم اتبعوه؟ انا لا فجا عشان يجي على يمينه فاذا هو العباس بيقر من النبي من على اليمين فاذا هو مين؟ العباس. قال هذا عم ولن يخذله - [00:15:26](#)

انا لو جيت الازيه من الناحية دي بتدعمه هيدافع عنه مش هيخزله قال فاتيت من عن يساره فاذا ابي سفيان ابن الحارث وهو ابن عمه ولن يخذله ثم جنته من خلفه - [00:15:46](#)

فاذا هو مكشوف الزهر بس. ما بقي الا اخرج سيفه ليضرب رسول الله. صلى الله عليه وسلم يقول فرجع لي شواض من نار كالبرق سبحان الله كاد ان يحرقني ووضعت يدي على بصري - [00:16:00](#)

ورجعت القهقري. عدت فعلت ان الرجل ممنوع دي جاية من فوق فالتفت الي وقال يا شيب يا شيب كله مني تعال فدنوت فمسح على صدري وقال اللهم اذهب اذهب عنك الشيطان - [00:16:24](#)

قال شيببة فرفعت اليه بصري والله لهو احب الي سمعي وبصري ونفسي واذهب الله ما كان فيها فقال لي النبي يا شيخ قاتل الكفار قال شيء فتقدمت امامه اضرب بسيفي - [00:16:52](#)

والله يعلم اني احب ان اقيه بنفسي ولو لقيت تلك الساعة ادري لو كان حيا لا وقعت به السيف شوف حاجة معيدة سبحان الله! ودي برضو اثر الدعاء اسر الدعاء انك احيانا تلاقي الدنيا قفلت - [00:17:16](#)

ارسل الدعاء. شوفوا لما النبي صلى الله عليه وسلم دعا له ببركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللي يضغط احنا مهم قوي نعرض انفسنا ليدعية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:41](#)

رحم الله رجلا قام من الليل فصلى ثم ايقظ امرأته انها تقوم تصلي ركعتين ولا حاجة شف فالنبي صلى الله عليه وسلم بيدعي ان يعمل الحاجة دي فيا لما انهزم المشركون ورجع عن النبي الى معسكره ودخل خلاف دخل عليه شيببة - [00:17:55](#)

حبا لرؤية وجهه وسرورا فلم نراه النبي صلى الله عليه وسلم قال يا شيب الذي اراد بك الله خيرا مما اردت لنفسك ثم حدثه شيببة بكل ما اضمره في نفسه - [00:18:16](#)

مما لم يكن ذكره لاحد. من علامات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال شيببة فاني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم قلت له يا رسول الله استغفر - [00:18:36](#)

فقال النبي غفر الله لك سبحان الله بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنسأل الله ان يذهب من قلوبنا ووساوس الشيطان. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يفرج اجعلنا همنا وينفس كربنا. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يشفي مريضنا ويرحم موتانا. واسأل الله

سبحانه وتعالى ان يهدينا بحلاله عن حرام - [00:18:54](#)

وبفضله عن سواك ويرزقني واياكم التي برسول الله ويمن علي وعليكم بحسن عمل وحسن الخلق وحسن الختام وخلق هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:19:21](#)